عدم تكفير أهل القبلة

ولا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنب، ولا نخرجه من الإسلام بعمل، وقد تقدم في الإيمان أن أهل السنة أدخلوا الأعمال في مسمى الإيمان، وأن هناك طائفة يكفرون بالذنوب وهم الوعيدية من الخوارج والمعتزلة؛ يعني يخرجونه من الإسلام، وأن هناك طوائف يزكون أهل الخطايا وأهل الكبائر ويقولون: إن إيمانهم كإيمان أبي بكر وعمر وكإيمان جبريل وميكائيل ولو عملوا من الذنوب ما عملوه، وأن هؤلاء وهؤلاء كلهم خاطئون، وأن الصواب أنهم لا يكفرون، لا يكفر أهل الذنوب، ولا يجزم للصالحين بالجنة، بل نرجوا، لا نكفر هؤلاء بذنب، ولا نخرجهم من الإسلام بعمل عملوه ولو كان من الكبائر، نقول إنهم إذا كانت أعمالهم دون الشرك فإنهم تحت مشيئة الله لقوله تعالى: { إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ } .